مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/١٢/١٢

السـادات يستأنف مع فانس مناقشة نقط الخلاف حول اتفاق السـلام

فانـس يطـير اليـوم الى اسـرائيل ويعود للقاهرة بعد محادثاته مع بيجين

كارتر : لابد من توقيع الاتفاق فى موعده سأدعو لقمة جديدة اذا فشلت الجهود الحالية

بدأت أمس جولة المحـادثات الثـانيةبين الرئيس أنور السـادات وسيروس فانس وزير الخارجيـة الامريكية الذىعاد الى القاهرة من اسرائيل بعد أن حضر جنـازة جولدا مائيـر ٠

وقد أعلن المتحدث باسم فانس بعـدالاجتماع أن وزير الخارجيـة الامريكية سوف يعود الى اسرائيل حاملا افكـاراجـديدة تم التوصـل اليهـا خـلال المحادثات ، وسوف تناقش هـذه الافكار فى اجتماع فانس بالجانب الاسرائيلى ٠

وقال جورج شيرمان ان محـادثات الرئيسوفانس قد شملت ايضا مناقشة صيغ مشروعات الخطابات التى يمكن ان تتبادلها الاطراف من اجل التغلب على العقبات الراهنة فى المفاوضات ، واضاف ان الحكمة تقتضى منا الان الا ندلى باية تصريحات أو تكهنات تتعلق بتفاصـيل المحادثات ولكنى استطيع ان اقول ان المحادثات حققت تقدماطيبا وان هدفنا الراهن هو التغلب على العقبات والانتهاء من المفاوضات فى اسرع وقت ممكن ٠

وقال شيرمان أن الافكار الجديدةتتعلق بالبندين الاساسيين موضع الخلاف فى المحادثات . وأكد أن فانس لا يزال مستعدا لمواصلة جولاته المكوكية اذا ما كان من الممكن أن يسفر ذلك عن انجاز الاتفاق .

وقال شيرمان اننا لا نستطيع أن نتكهن الان بنتائج المحادثات الراهنة . الا بعد الاجتماع مع الجانب الاسرائيلى .

وقد حضر الاجتماع الذى بدا فى الساعة السابعة مساء واستمر نحو ساعة وثلث الساعة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء والسيد حسن التهامى نائب رئيس الوزراء برئاسة الجمهورية والفريق كمال حسن على وزير الدفاع والدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية .

وحضر من الجانب الامريكى هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الاوسط ووليام كوانت مساعد مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى ومايكل شترنر نائب مساعد وزير الخارجية وهيربرت هانسل كبير المستشارين القانونيين بوزارة الخارجية وهيرمان ايلتس السفير الامريكى بالقاهرة

وقد أعلن سيروس فانس ردا على اسئلة الصحفيين عقب انتهاء مباحثاته مع الرئيس أنور السادات ان مباحثاته مع الرئيس احرزت تقدما .

وقد سئل فانس هل أحرزت التقدم الذى كنت ترجوه فقال نعم ، احرزت هذا التقدم .

وسئل فانس هل ستعود الى القاهرة فقال اننى سأتوجه أولا الى اسرائيل .

وقد عقد جورج شيرمان المتحدث باسم وزير الخارجية الامريكية مؤتمرا صحفيا فى نهاية الاجتماع بداه بقوله :

أريد أن أبدأ ملاحظاتى بما سبق قوله من اننا فى منتصف المفاوضات وليس من المفيد الحديث عنها الان ،

ولكن يمكننى القول بان الجولة الحالية من المفاوضات قد اكتملت وانه فى الاجتماعات الثلاثة المطولة التى تمت بين الرئيس السادات وسيروس فانس قد أحرزت تقدما نحو كسر الجمود الحالى فى المفاوضات وان المحادثات الحالية تهدف ـ كما تعلمون ـ الى انهاء المفاوضات فى أسرع وقت ممكن . ولقد وجد وزير الخارجية فى اجتماع اليوم مثلما حدث فى الاجتماعين السابقين انها كانت اجتماعات ايجابية ، وان وزير الخارجية سيسافر الى اسرائيل لبدء محادثاته هناك بافكار جديدة بهدف الوصول الى أستكمال المفاوضات الحالية

وقال شيرمان اننى لا أستطيع التحدث عن مضمون هذه الافكار او ان أتنبأ بالنتائج الفعلية للمحادثات الحالية وذلك فيما يتعلق بالتوقيت أو المضمون ولابد ان أكرر ما قاله الرئيس كارتر ووزير الخارجية من قبل وهو ان السابع عشر من ديسمبر هو تاريخ هام للغاية .

□ سؤال : هل مازال الموضوعان الاساسيان محل خلاف ، أم تم حسم أحدهما ؟

■ شيرمان : أعتقد أن وزير الخارجية الامريكى أوضح عند مغادرته القاهرة انه تم الانتهاء من مناقشة هذين الموضوعين . واننا نأخذ الان معنا الى اسرائيل افكارا جديدة حول هذين الموضوعين ، حتى يمكن التوصل الى طريقة حلهما بين الجانبين .

□ سؤال : هل يمكنك القول ، ما اذا كانت مصر قد قبلت الحل الامريكى الوسط لمعاهدة السلام ؟

■ شيرمان : أعتذر .. لن أتطرق لمسألة المضمون .

□ سؤال : هل يعنى ذلك أن المسائل التى بحثت اليوم بشأن المسألتين المتبقيتين قد انتهت بطريقة ترضى الحكومة المصرية ؟

■ شيرمان : حقيقة لا أستطيع الحديث باسم الحكومة المصرية وانما أتحدث فقط باسم وزير الخارجية الامريكية ، وهو يشعر أن المحادثات التى جرت هنا قد أنتجت أفكارا جديدة، بشكل يمكن معه اجراء مناقشة مع الاسرائيليين بشأن المسألتين المتبقيتين.

□ سؤال : هل الافكار الجديدة أفكار مصرية أم امريكية ؟

■ شيرمان : أن الافكار الجديدة خرجت من المناقشات التى جرت هنا خلال الاجتماعات الثلاثة التى تمت ولا استطيع أن اسندها الى أى من الطرفين .

□ سؤال : هل يعنى ذلك اننا انتهينا من هذين الموضوعين مع المصريين؟

■ شيرمان : أعتقد أن وزير الخارجية الامريكى قد قال اننا انتهينا من مناقشاتهما مع المصريين وانه سيذهب الى اسرائيل ليبدأ المناقشات مع الاسرائيليين ، والمحادثات الناجحة تعتمد على التوصل الى اتفاق بين الجانبين بشأن المفاوضات .

□ سؤال : هل هذا يعنى أن فانس يعتقد أنه يحمل معه ما يمكنه من الحصول على موافقة الاسرائيليين ؟

■ شيرمان : وزير الخارجية الامريكى يعتقد انه نتيجة لهذه المحادثات يحمل أفكارا تستحق بحثها مع الاسرائيليين فى المحادثات المستمرة حتى نتمكن من المضى قدما لحل هذين الموضوعين وأعتقد أن الرئيس السادات أشار لكم أنه يتوقع عودة وزير الخارجية الى القاهرة، واعتقد أن وزير الخارجية يشعر ، كما قال من قبل ، أنه سوف يعود اذا وجد أن مثل

هذه الرحلة المكوكية سوف تكون مفيدة لمساعدة الجانبين على التوصل الى اتفاق ، ولقد أوضح رغبته هذه للرئيس السادات .

واضاف شيرمان انه عند هذه النقطة لسنا فى موقف يمكننا التنبؤ معه مقدما بشأن المحادثات فى اسرائيل ، وعما سيحدث هناك خلال الايام القليلة القادمة .

□ سؤال : هل يعنى ذلك أن المعاهدة فى بعض جوانبها ، قد تكون محلا لمفاوضات جديدة ؟

■ شيرمان ، لا أستطيع التعقيب على مثل هذا السؤال .

□ سؤال : مساء أمس قال وزير الخارجية أن هناك بعض المذكرات التفسيرية وتبادلا للخطابات يتم مناقشتها فى اطار نص المعاهدة ، هل يمكن أن نفترض أن مثل هذه الافكار موجودة فى مثل هذه الوثائق بدلا من اعادة صياغة ما تم تقديمه من جانب الولايات المتحدة

■ شيرمان : هذه طريقة اخرى لمعالجة نفس السؤال . وأنا لا أريد أن أكرر مرة أخرى ما قاله وزير الخارجية من قبل وهو أن هناك محلا لمناقشة بعض الوثائق التفسيرية أو الخطابات الجانبية التى قد تساعد على حل بعض المسائل المتبقية .

□ سؤال : اعذرنى لانك تتركنى أكثر حيرة ، فانني أجد أن هناك سؤالين معقولين للغاية وليست أسئلة صعبة وهو هل هناك احتمال فى اعادة مناقشة مسودة المعاهدة التى تم التوصل اليها فى ١١ نوفمبر ؟

■ شيرمان : اننى اتحدث بصفة عامة ولا ادخل فى مضمون المباحثات وهذه الاسئلة تدخل فى اطار المضمون وانتم تعلمون جميعا موقفنا بشأن هذه المسألة ويمكنكم الافتراض أن موقفنا يبقى كما هو .

□ سؤال : اذا وافق الإسرائيليون على هذه الافكار فهل يعنى ذلك أن الطرفين عليهما التوجه الى مائدة المفاوضات لانهائها أو أن ذلك يمكن أن يحدثدون توجههما الى مائدة المفاوضات مرة أخرى .

■ شيرمان : هذا سؤال اجرائى ولا يمكننى التحدث عن محادثات وزير الخارجية فى اسرائيل قبل أن تتم .

□ سؤال : متى يعود ؟

■ شيرمان : سوف يقرر وزير الخارجية برنامجه بعد محادثاته مع الاسرائيليين .

□ سؤال : لقد قال وزير الخارجية انه سيكون راضيا اذا أدت جهوده إلى استئناف المفاوضات وهل هذا مازال موقفه أن يعود الى واشنطن بعد أن يكون قد حرك المفاوضات من جديد .

■ شيرمان : اعتقد أن وزير الخارجية قد قال دائما أن لديه الرغبة فى الانتهاء من المفاوضات فى أقرب وقت .

□ سؤال : هل ستكون هذه الافكار الجديدة مفاجئة لاسرائيل ؟

■ شيرمان : .. لا أجد ما أقول ردا على هذا السؤال .

□ سؤال : كيف تصف طبيعة هذه المفاوضات ؟

■ شيرمان : اعتقد انه من الواضح لنا أن ما قاله الرئيس كارتر لوزير الخارجية فى واشنطن قبل سفر الوزير فيما يتعلق بتصورنا بان يتمكن الجانبان من اتمام المفاوضات بنجاح واننا مصممون على التوصل الى السلام . وكانت هذه هى الروح السائدة فى مباحثات الايام الثلاثة الماضية .